[445] (باب 29) * (قصة جرجيس عليه السلام) * 1 - ص: الصدوق، عن جعفر بن محمد بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل، عن محمد بن زياد، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي ا عنه قال: بعث ا جرجيس عليه السلام إلى ملك بالشام يقال له: داذانة (1) يعبد صنما، فقال له: أيها الملك اقبل نصيحتي، لا ينبغي للخلق أن يعبدوا غير ا تعالى، ولا يرغبوا إلا إليه، فقال له الملك: من أي أرض أنت ؟ قال: من الروم قاطنين بفلسطين، فأمر بحبسه، ثم مشط جسده بأمشاط من حديد حتى تساقط لحمه ونضح جسده بالخل، (2) ودلكه بالمسوح الخشنة، ثم أمر بمكاوي (3) من حديد تحمى فيكوى بها جسده، ولما لم يقتل أمر بأوتاد من حديد فضربوها في فخذيه وركبتيه وتحت قدميه، فلما رأى أن ذلك لم يقتله أمر بأوتاد طوال من حديد فوقذت (4) في رأسه فسال منها دماغه، وأمر بالرصاص فأذيب و صب على أثر ذلك، ثم أمر بسارية (5) من حجارة كانت في السجن لم ينقلها إلا ثمانية عشر رجلا فوضعت على بطنه، فلما أظلم الليل وتفرق عنه الناس رآه أهل السجن وقد جاءه ملك فقال له: يا جرجيس إن ا تعالى جلت عظمته يقول: اصبر وابشر ولا تخف، إن

_____ (1) في الكامل: دازانة. وفي العرائس: راذانة. (2) أي بل جسده بالخل. وفي المطبوع " نزح " وهو مصحف. (3) المكاوى جمع المكواة: حديدة يكوى بها. (4) هكذا في النسخ، وقذه بمعنى ضربه شديدا حتى أشرف على الموت لكنه لا يناسب المقام، وفي الكامل والعرائس: فسمر بها رأسه. ولعله أوفق، يقال: سمر العين أي فقأها بمسامير محماة. (5) السارية: الاسطوانة، وعند الملاحين: العمود الذي ينصب في وسط السفينة لتعليق القلوع به. والاول هو المراد هنا.

_____